الأمم المتحدة
S/2021/274



Distr.: General
18 March 2021
Arabic
Original: English

بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملاً بالفقرة 55 من قرار مجلس الأمن 2556 (2020)، ويغطي التطورات الرئيسية التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 2 كانون الأول/ديسمبر 2020 إلى 18 آذار/مارس 2021. وهو يصف التقدم المحرز في تنفيذ ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (البعثة) منذ صدور تقرير الأمين العام المؤرخ 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (S/2020/1150). وهو يقدم أيضا لمحة عامة عن التطورات السياسية، بما في ذلك التقدم المحرز في تعزيز مؤسسات الدولة والإصلاحات الرئيسية في مجالَي الحوكمة والأمن. ويبين التقرير أيضاً كيف أن البعثة سلكت نهجا شاملا إزاء حماية المدنيين، وكذلك التقدم المحرز في تعديل أولويات البعثة ووضعها ووجودها وفقاً للاستراتيجية المشتركة المتعلقة بالخفض التدريجي والمرحلي للبعثة (S/2020/1041)، ومبادرة العمل من أجل حفظ السلام.

ثانيا - التطورات السياسية

2 - كانت الديناميات السياسية مدفوعة بقرار الرئيس فيليكس تشيسيكيدي حل ائتلاف مسار التغيير - الجبهة المشتركة من أجل الكونغو الحاكم، وإنشاء ائتلاف جديد تحت تسمية اتحاد الأمة المقدس.

3 - وفي خطاب وجهه إلى الأمة في 6 كانون الأول/ديسمبر، وكذلك في خطابه السنوي أمام الكونغرس بشأن حالة الأمة في 14 كانون الأول/ديسمبر، عرض الرئيس تشيسيكيدي نتائج المشاورات التي أجريت مع جهات فاعلة من الدوائر السياسية والمجتمع المدني في الفترة من 2 إلى 25 تشرين الثاني/نوفمبر، وأعلن عن تعيين "مرشد"، وفقا للمادة 78 من الدستور. وفي 1 كانون الثاني/يناير 2021، عُين عضو مجلس الشيوخ موديست باهاتي لوكويبو مرشداً وكُلف بتحديد أغلبية جديدة في البرلمان بهدف تشكيل حكومة جديدة.

4 - وفي 5 كانون الأول/ديسمبر، ازدادت حدة التوتر ضمن الائتلاف الحاكم عندما قدمت مجموعة من النواب التماسات بإقالة رئيسة الجمعية الوطنية، جانين مابوندا، وأعضاء مكتبها. وفي 7 كانون الأول/





ديسمبر، قام عدة نواب بتعطيل جلسة عامة عقدتها السيدة مابوندا، بينما فرقت الشرطة الوطنية الكونغولية أنصار كل من مسار التغيير والجبهة المشتركة من أجل الكونغو الذين اشتبكوا بالقرب من مبنى الجمعية الوطنية. وفي 10 كانون الأول/ديسمبر، صوت 281 نائبا من أصل 483 نائبا حاضرا مؤيدين إقالة السيدة مابوندا وأعضاء آخرين في المكتب. وأنشئ بعد ذلك مكتب مؤقت بقيادة أكبر أعضاء الجمعية الوطنية سنا، وهو كريستوف مبوسو نكوديا بوانغا، من تحالف البناة من أجل الكونغو الناشئ.

5 - وحظي قرار الرئيس تشيسيكيدي فض ائتلاف مسار التغيير - الجبهة المشتركة من أجل الكونغو بتأييد 24 من حكام المقاطعات الستة والعشرين الذين حضروا المؤتمر السابع لحكام المقاطعات المعقود يومي 28 و 29 كانون الأول/ديسمبر في كينشاسا. وفي ذلك المؤتمر، التزم حكام المقاطعات بالعمل على تفعيل رؤية الرئيس وأولوياته في إطار اتحاد الأمة المقدس. وفي 3 كانون الثاني/يناير، ندد رؤساء الأحزاب السياسية والجماعات التي تنتمي إلى تجمع الجبهة المشتركة من أجل الكونغو بتعيين مرشد، قائلين إن الأغلبية التي شكلتها الجبهة المشتركة من أجل الكونغو بعد انتخابات عام 2018 لا تزال قائمة.

6 - وفي 5 كانون الثاني/يناير 2021، عقدت الجمعية الوطنية دورة استثنائية لانتخاب مكتب دائم جديد والنظر في أي ملتمسات تُرفع ضد الحكومة. وفي 27 كانون الثاني/يناير، صوت 367 نائبا من بين النواب الحاضرين البالغ عددهم 377 نائبا بتأييد ملتمس حجب الثقة عن رئيس الوزراء، سيلفستر إيلونغا إيلونكامبا، الذي قدم في 29 كانون الثاني/يناير استقالته واستقالة حكومته. وفي اليوم نفسه، قدم المرشد إلى الرئيس تشيسيكيدي تقريره الذي تضمن الخطوط العريضة للاتفاق الذي تم التوصل إليه مع 391 نائباً، منهم ثلثا جميع أعضاء الجبهة المشتركة من أجل الكونغو، والذي ينص على تشكيل أغلبية جديدة تحت راية اتحاد الأمة المقدس. وفي 3 شباط/فبراير، انتُخب السيد بوانغا رئيسا للمكتب الدائم ورئيسا للجمعية الوطنية. وأُعيد جان مارك كابوند أكابوند، من الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي، إلى منصب النائب الأول للرئيس الذي كان قد عُزل منه في 25 أيار/مايو 2020. وخُصص منصب نائب المقرر للمعارضة ممثلة في الجبهة المشتركة من أجل الكونغو.

7 - وفي 5 شباط/فبراير، استقال رئيس مجلس الشيوخ، ألكسي ثوامبي موامبا، وأعضاء مكتبه عقب التماسات قدمها عدة أعضاء في مجلس الشيوخ. وأنشئ بعد ذلك مكتب مؤقت برئاسة عضو مجلس الشيوخ ليون مامبوليو، من الاتحاد من أجل الأمة الكونغولية، إلى حين انتخاب المكتب الدائم. وفي 2 آذار/مارس، انتخب السيد لوكويبو، من تحالف القوى الديمقراطية في الكونغو وحلفاؤه/اتحاد الأمة المقدس، رئيسا لمجلس الشيوخ، وخصص معظم المناصب في المكتب لممثلي الائتلاف الجديد. وفي 5 آذار/مارس، استلم أعضاء المكتب الجديد مهامهم، في حين استقال النائب الأول للرئيس سامي باديبانغا، الذي كان قد احتفظ بمنصبه عقب الالتماس المقدم ضد المكتب السابق.

8 - وفي 14 شباط/فبراير، وقّع الرئيس تشيسيكيدي مرسوما بتعيين جان - ميشيل ساما لوكوندي كيينغي، من مستقبل الكونغو، رئيسا للوزراء. وفي الفترة من 22 شباط/فبراير إلى 1 آذار/مارس، أجرى رئيس الوزراء مشاورات مع 56 وفدا من المنظمات السياسية والاجتماعية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني بشأن تشكيل حكومة جديدة من المتوقع تنصيبها خلال الدورة العادية للجمعية الوطنية التي افتُتحت في 15 آذار/مارس. ومن المرتقب أن تمثل النساء 30 في المائة من أعضاء الحكومة الجديدة، وفق ما أعلنه الرئيس تشيسيكيدي في اجتماع مع المجموعة الاستشارية للنساء المتميزات عُقد في اليوم الدولي للمرأة.

9 - وفي 25 شباط/فبراير، أصدر المؤتمر الأسقفي في جمهورية الكونغو الديمقراطية بيانا صحفيا يدعو فيه إلى تعيين حكومة تتحلى بالكفاءة، واعتماد قوانين لتحسين ظروف عيش السكان، والالتزام بحياد القضاء، وإصلاح النظام الانتخابي.

10 - وفي 6 و 7 شباط/فبراير، خلال الدورة العادية الرابعة والثلاثين لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات، انتُخب الرئيس تشيسيكيدي رئيسا للاتحاد الأفريقي لمدة عام. ومن أولويات فترة رئاسته ما يلي: مسائل السلام والأمن؛ والتصديق على اتفاق منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية؛ ومشاريع التكامل وتغير المناخ؛ والثقافة والفنون الأفريقية والتراث الأفريقي، وهو موضوع الاتحاد الأفريقي لعام 2021؛ ومكافحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وغيره من الأمراض؛ وكذلك الاستثمار في رأس المال البشري وتعزيز مشاركة المرأة والشباب.

11 - وفي 13 و 14 شباط/فبراير، اجتمع رئيسا قوات الأمن التابعة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا في كيغالي وناقشا تعزيز التعاون الثنائي لمواجهة الأخطار المشتركة في المنطقة، بما في ذلك نشاط الجماعات المسلحة. وأصدر الاثنان بيانا مشتركا ضمناه توصياتٍ وخطةَ عملٍ ووصفا فيه اجتماعهما بأنه دليل على التزام رئيسي البلدين باستعادة السلام في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية وعلى صعيد المنطقة. وفي 18 شباط/فبراير، اجتمع الرئيس تشيسيكيدي مع وفد من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية في كينشاسا لمناقشة التعاون الثنائي بشأن المسائل الأمنية.

12 - وظلت الحالة الاجتماعية - الاقتصادية في البلد تتسم بالهشاشة، ويعزى ذلك جزئيا إلى أثر جائحة كوفيد-19. واعتُمدت ميزانية الدولة لعام 2021 في 3 كانون الأول/ديسمبر 2020، وهي تبلغ 7,1 بليون دولار، أي بانخفاض نسبته 21,2 في المائة مقارنة بعام 2020. وفيما يتعلق بمكافحة الفساد، فتحت هيئة التفتيش المالي تحقيقا في مزاعم الاحتيال وإساءة استخدام الأموال العامة في قطاع التعليم. وأعلن البنك الدولي في 1 شباط/فبراير أنه حجز مدفوعات قدرها 100 مليون دولار لدعم نظام التعليم الابتدائي المجاني.

ثالثا - الحالة الأمنية

ألف - مقاطعة إيتوري

13 - في إيتوري، تدهورت الحالة الأمنية بسبب استمرار الهجمات التي تشنها التعاونية من أجل التنمية في الكونغو والجبهة الوطنية والتكاملية في الكونغو على المدنيين وقوات الأمن والدفاع التابعة للدولة في ضواحي بلدة بونيا. وفي 7 كانون الثاني/يناير، قُتل مدني واحد على الأقل نتيجة هجوم انتقامي شنته في حي لينغابو قوات الجبهة الوطنية والتكاملية في الكونغو على القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية أثناء قيامها بعملية تفتيش.

14 - واشتدت التوترات بين طائفتي بيرا وهيما في أعقاب هجمات شنتها الجبهة الوطنية والتكاملية في الكونغو على السكان المدنيين. وفي الفترة بين 2 كانون الأول/ديسمبر 2020 و 2 شباط/فبراير 2021، نُسب أكثر من 55 حادثا إلى الجبهة الوطنية والتكاملية في الكونغو، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 37 مدنيا، من بينهم 4 نساء على الأقل. وعلاوة على ذلك، واصلت الجبهة الوطنية والتكاملية في الكونغو عمليات النهب وإحراق المنازل واختطاف المدنيين وتجنيد الأفراد. وأدت تلك الحوادث إلى تزايد الهجمات

الانتقامية التي تشنها في إقليمي إيرومو ودجوغو جماعةُ زائير، وهي جماعة مسلحة تتألف في معظمها من شباب من طائفة هيما.

15 - وفي إقليم إيرومو، ارتكبت قوات المقاومة الوطنية في إيتوري أعمال ابتزاز بينما ظل تنفيذ اتفاق السلام الموقع بين الحكومة وقوات المقاومة الوطنية في إيتوري متوقفا. وشن مقاتلون يشتبه في أنهم من القوات الديمقراطية المتحالفة 15 هجوما في الجزء الجنوبي من إيرومو، مستهدفين المدنيين والقوات المسلحة. وفي 13 كانون الثاني/يناير، أسفر هجوم آخر يشتبه في أن القوات الديمقراطية المتحالفة شنته إلى مقتل 16 مدنيا، من بينهم 6 نساء و 8 أطفال من طائفة مبوتي في قرية أفومبي.

16 - وفي إقليم دجوغو، شنت فصائل التعاونية من أجل التنمية في الكونغو هجمات على مواقع القوات المسلحة وارتكبت أعمال ابتزاز ضد المدنيين. واستمرت الاشتباكات الداخلية من أجل السيطرة على مواقع العديد من مناجم الذهب في منطقتي دجوغو الشمالية والغربية.

باء - مقاطعة كيفو الشمالية

17 - في منطقة الشمال الكبرى، استمر تدهور الحالة الأمنية وسط الهجمات على المدنيين ومواقع القوات المسلحة. ومنذ كانون الأول/ديسمبر، شنت القوى الديمقراطية المتحالفة 44 هجوما في إقليم بيني، مما أسفر عن مقتل 178 مدنيا، من بينهم 48 امرأة وصَبيان. وفي كانون الأول/ديسمبر، ركزت القوى الديمقراطية المتحالفة هجماتها المحددة الأهداف على قطاع روينزوري المتاخم لأوغندا، في حين أنها ظلت متفرقة في أربع مناطق في إقليم بيني. وفي 28 كانون الأول/ديسمبر، احتل أفراد القوى الديمقراطية المتحالفة قرية لوسيلوسي، فقتلوا 7 رجال مدنيين و 12 جنديا من القوات المسلحة، وأحرقوا منازل واختطفوا أفرادا من المدنيين. واستعادت القوات المسلحة السيطرة على قرية لوسيلوسي في 1 كانون الثاني/يناير بدعم من البعثة. كما هاجمت القوى الديمقراطية المتحالفة بلدة لولو في 3 كانون الثاني/يناير، حيث يزعم أنها قتلت 16 مدنيا، وبلدة كيفيكيري في 4 كانون الثاني/يناير، حيث يزعم أنها قتلت 23 مدنيا، من بينهم 9 نساء.

18 - وأدى تدهور الحالة الأمنية وقيام بعض قادة الرأي العام المحليين بإصدار بيانات تحريضية إلى الزيادة في تقويض الثقة في قوات الأمن والدفاع الكونغولية. ونتيجة لذلك، لوحظ منذ كانون الأول/ديسمبر زيادة في ممارسات "عدالة الغوغاء" ضد المشتبه في انتمائهم إلى القوى الديمقراطية المتحالفة، مما أدى إلى مقتل تسعة جنود من القوات المسلحة في سبع حوادث متفرقة. وفي 26 كانون الأول/ديسمبر، قتل السكان المحليون في بولونغو جنديين من القوات المسلحة وزوجة أحدهما ظناً أنهم من عناصر القوى الديمقراطية المتحالفة. وفي 8 كانون الثاني/يناير، هاجم السكان المحليون في لومي قافلة قائد كتيبة تابعة للقوات المسلحة وأضرموا النار في مركبته. وفي 16 كانون الثاني/يناير، قتل سكان لومي أيضا ضابطا في القوات المسلحة وعضوا سابقا في الاتحاد الوطني من أجل تحرير الكونغو، إحدى جماعات ماي - ماي، وذلك أثناء حملة تسريح في المنطقة.

19 - وفي منطقة الشمال الصغرى، تدهورت الحالة الأمنية في معظم الأقاليم، ولا سيما في إقليمي ماسيسي وروتشورو، بسبب تزايد نشاط الجماعات المسلحة. ففي أوائل كانون الثاني/يناير، أسفرت اشتباكات متفرقة بين القوات الوطنية الشعبية - جيش الشعب، وهي إحدى جماعات ماي - ماي، من جهة، وجناح غيدون في جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد، من جهة أخرى، عن نزوح نحو 3 000 شخص إلى إقليم لوبيرو. وتزايدت الاشتباكات بين جناح بويرا في جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل

التجديد وائتلاف من الجماعات المسلحة، شمل جماعة نياتورا، وتحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة، والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا، حيث حاول جناح بويرا أن يستعيد الأراضي التي فقد السيطرة عليها سابقا في إقليم ماسيسي. وقُتل ما لا يقل عن تسعة مدنيين (خمسة رجال وثلاث نساء وصبي) وجُرح ثلاثة آخرون. وأفادت التقارير أن جناح بويرا في جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد شن أيضاً هجمات في 2 شباط/فبراير على تجمع الحركات المساندة للتغيير/نياتورا في ماتينغي. وفي 10 كانون الثاني/يناير، نصبت عناصر زُعم أنها من جماعة ماي - ماي جاكسون كمينا قتلت فيه ستة من حراس المنتزهات التابعين للمعهد الكونغولي لحفظ الطبيعة في نياميتويو. وكثفت القوات المسلحة عملياتها ضد الجماعات المسلحة في إقليمي روتشورو وماسيسي، مما تسبب في مقتل ما لا يقل عن 14 مدنيا بينهم طفلان، وعن تشريد عدد من السكان. وفي 1 شباط/فبراير، أشارت التقارير إلى مقتل جندي من القوات المسلحة وتشريد 250 أسرة معيشية من قرية شوا باتجاه مركز ماسيسي خلال عملية نفذتها القوات المسلحة ضد تحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة. وفي 23 كانون الثاني/يناير، اشتبك جنود القوات المسلحة مع جماعة ماي - ماي القوات الوطنية الشعبية - جيش الشعب في حاجز بوليوسا في شمال إقليم واليكالي، مما أسفر عن مقتل صبيين من المدنيين، وثلاثة من جنود القوات المسلحة، واثنين من أفراد تلك الجماعة المسلحة.

20 - وشهدت الحالة الأمنية تحسنا في المناطق المحيطة ببلدة بينغا، التي اشتبك فيها جناحا جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد في السابق عقب تحرك جناح غيدون في جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد باتجاه شمال إقليم واليكالي. وعلى العموم، حدث انخفاض بنسبة 67 في المائة في الحوادث الأمنية في الإقليم، على الرغم من أن التقارير أفادت عن وقوع 19 هجوما على المدنيين، مما أسفر عن مقتل 10 منهم (5 رجال و 3 نساء وصبيان). بيد أن القوات المسلحة شنت في أواخر كانون الثاني/يناير عملية ضد جناح غيدون في جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد بالقرب من إيرومبو، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 25 من عناصر جناح غيدون. وشن هذا الفصيل، إلى جانب جماعة ماي - ماي سيمبا ماندو، هجوما مضادا على مواقع القوات المسلحة بالقرب من موندجولي وإيراميسو في إقليم واليكالي.

جيم - مقاطعتا كيفو الجنوبية ومانييما

21 - في مقاطعتي كيفو الجنوبية ومانييما، تحسنت الحالة الأمنية مع تراجع عدد انتهاكات حقوق الإنسان والهجمات على المدنيين. بيد أن الاشتباكات بين الجماعات المسلحة المجتمعية أدت إلى تصاعد العنف في إقليمي فيزي وشابوندا في كيفو الجنوبية، وفي كابامباري في مانييما. وفي 1 كانون الثاني/يناير، قُتل أكثر من 50 مدنياً، من بينهم ست نساء، في بيجومبو، وشُرد أكثر من 500 أسرة معيشية. وفي الوقت نفسه، تزايد العنف الجنسي في شمال شابوندا في أعقاب مواجهات وقعت في 24 كانون الأول/ديسمبر بين فصائل جماعة ماي - ماي رايا موتومبوكي ومقتل الزعيمين مابالا وواليكي.

22 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، هاجمت مجموعات محلية من ميليشيات طائفة توا سبع قرى وبلدات أخرى في باهايا، جنوب شرق إقليم كابامباري في مقاطع مانييما. وحسبما ذكرت منظمات المجتمع المدني المحلي وشبكات الإنذار المبكر، قُتل ما لا يقل عن 52 شخصاً وتم تسجيل أكثر من 70 حالة عنف جنسي.

دال – مقاطعة تنجانيقا

23 – على الرغم من تحسن الحالة الأمنية، سُجِّل 19 حادثا نُسب معظمها إلى جماعة ماي – ماي كابيكي وجماعة ماي – ماي أبا نا بالي التي تقوم بعملياتها على طول الطريق بين كاليمي وبنديرا، في إقليمي كاليمي ونيونزو في الفترة من 1 كانون الأول/ديسمبر 2020 إلى 31 كانون الثاني/يناير 2021. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر، نصبت جماعة ماي – ماي أبا نا بالي كمينا لقافلة تابعة للقوات المسلحة بين قريتي موكومبا وموتابي، فقتلت جنديين وأحد المدنيين. وفي 22 كانون الأول/ديسمبر، نصبت جماعة ماي – ماي كابيكي أيضاً كميناً لستة مدنيين، من بينهم ثلاث نساء زُعم أنهن تعرضن للاغتصاب. وظلت الحالة الأمنية المتقلبة في الجزء الشمالي من إقليم نيونزو تحد من إمكانية وصول المساعدات الإنسانية.

هاء – مقاطعتا كاساي وكاساي الوسطى

24 – لقد ظلت الحالة الأمنية غير مستقرة في مقاطعتي كاساي وكاساي الوسطى، حيث أُبلغ عن وقوع 28 حادثة أمنية، منها أربع من حوادث العنف الجنسي ضد النساء. وفي 16 كانون الثاني/يناير، هاجمت جماعة مسلحة من طائفة توا المحلية قوات الأمن والدفاع الحكومية في باتوا كاديمبا، في إقليم مويكا بمقاطعة كاساي، مما أسفر عن مقتل خمسة من أفراد الشرطة وخمسة مدنيين. وفي 17 كانون الثاني/يناير، اعتقلت قوات الأمن والدفاع اثنين من أفراد الجماعة ونقلتهما إلى كانانغا، ومنهما زعيم الجماعة، كاتيندي تشيومبو، ونشرت مفرزة للقوات المسلحة في المنطقة.

رابعا – حالة حقوق الإنسان

25 – في كانون الأول/ديسمبر 2020 وكانون الثاني/يناير 2021، وثقت البعثة 111 1 انتهاكا وتجاوزا لحقوق الإنسان، أي بزيادة نسبتها 2 في المائة مقارنة بالفترة السابقة، ويرجع ذلك أساسا إلى زيادة الانتهاكات التي ارتكبتها الشرطة الوطنية الكونغولية في كيفو الشمالية أثناء تنفيذ تدابير لمنع انتشار كوفيد-19. وارتكبت الجماعات المسلحة 51 في المائة من الانتهاكات، بينما كان موظفو الدولة مسؤولين عن 49 في المائة منها. وارتُكب أكثر من 90 في المائة من هذه الانتهاكات في المقاطعات المتضررة من النزاع، وخاصة في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وذهب ما لا يقل عن 350 شخصاً ضحايا لعمليات قتل خارج نطاق القضاء و/أو بإجراءات موجزة، منهم 76 امرأة و 28 طفلاً، أي أقل من العدد المسجل في الشهرين السابقين، والبالغ 415 شخصاً. وانخفضت الانتهاكات المتعلقة بالحيز الديمقراطي بنسبة 58 في المائة، إذ تم توثيق عدد أقل من حالات التهديد والترهيب والاعتقال التعسفي بسبب ممارسة الحريات الأساسية.

26 – وفي كانون الثاني/يناير، أصدر مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان في جمهورية الكونغو الديمقراطية، في إطار أنشطة الدعوة التي يقوم بها من أجل حماية المدنيين وحقوق الإنسان، تقريرين علنيين يبرزان الاتجاه التصاعدي في انتهاكات حقوق الإنسان والتجاوزات التي ارتكبتها الجماعات المسلحة وعناصر القوات الوطنية للأمن والدفاع في إيتوري وكيفو الشمالية. وواصلت السلطات الكونغولية التحقيقات الداخلية في الانتهاكات التي وثقها المكتب المشترك لحقوق الإنسان، والتي يُزعم أن موظفي الدولة ارتكبوها.

27 – وقدمت البعثة الدعم التقني والمالي واللوجستي إلى السلطات الكونغولية في جهودها الرامية إلى مكافحة الإفلات من العقاب والملاحقة القضائية للمتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية

وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وفي 12 كانون الثاني/يناير، حكمت المحكمة العسكرية للحامية في بوكافو على تاكونغومو موكامبيلوا لو بوس، وهو أحد نواب زعيم جماعة ماي – ماي رايا موتومبوكي شارلوكان، بالسجن لمدة 20 عاما لارتكابه جرائم ضد الإنسانية، منها القتل والاغتصاب والتعذيب والاستعباد الجنسي والاختفاء القسري، وبدفع تعويضات للضحايا تُحصل بمصادرة جميع ممتلكاته. وأمرت المحاكم أيضا بتمكين الضحايا من العودة إلى قراهم.

28 – وقدمت البعثة الدعم إلى سلطات القضاء العسكري في التحقيق في ادعاءات ارتكاب القوات المسلحة جرائم خطيرة في عامي 2019 و 2020 في إقليم دجوغو في إيتوري. وتتعلق إحدى تلك القضايا بالرائد باتريك، المعروف أيضا باسم ساندوكا، والمتهم بقتل ما لا يقل عن 13 شخصا وفي اختفاء 9 آخرين في غودجي. وقد صدر أمر اعتقال مؤقت في حقه في 6 كانون الثاني/يناير.

خامسا – الحالة الإنسانية

29 – ارتفع عدد المحتاجين إلى الحماية والمساعدة الإنسانية من 15,6 مليون شخص في عام 2020 إلى 19,6 مليون شخص في عام 2021. وفي عام 2021، تهدف خطة الاستجابة الإنسانية لجمهورية الكونغو الديمقراطية، التي تبلغ ميزانيتها 1,98 بليون دولار، إلى تلبية احتياجات 9,6 ملايين من أشد الفئات ضعفا، من بينهم 49,9 في المائة من النساء والفتيات، و 58,5 في المائة من الأطفال، و 15 في المائة من الأشخاص ذوي الإعاقة. وهذه الزيادة في التمويل مردها إلى تصاعد جديد في العنف، لا سيما في المقاطعات الشرقية، وزيادة انعدام الأمن الغذائي، الذي تفاقم بسبب آثار جائحة كوفيد-19. وقد سُجل نحو 3,4 ملايين طفل دون سن الخامسة باعتبارهم يعانون من سوء التغذية الحاد. ويشكل العجز الهيكلي على الحصول على الخدمات الاجتماعية الأساسية عاملاً رئيسياً من عوامل التفاقم التي تحد من قدرة الناس على الصمود، بينما أدت جائحة كوفيد-19 إلى تزايد شدة الأحوال بإحداث اضطرابات في دورات زراعة المحاصيل والوصول إلى الأسواق.

30 – وسجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية 5,2 ملايين من المشردين داخلياً، وهو أكبر عدد في أفريقيا وثاني أكبر عدد في العالم. وحسبما ذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، يستضيف البلد أيضاً نحو 000 500 لاجئ، وهو ما يمثل زيادة تعزى جزئياً إلى قدوم لاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى، فرارا من العنف الذي اندلع هناك بعد انتخابات كانون الأول/ديسمبر 2020. فقد سُجل حتى 8 آذار/مارس 2021 ما عدده 575 46 مواطناً من جمهورية أفريقيا الوسطى في قوائم طالبي اللجوء الجدد. وتقدم الجهات العاملة في المجال الإنساني الدعم المتعدد القطاعات للمشردين داخليا واللاجئين والمجتمعات المحلية الكونغولية المضيفة.

31 – وفي 7 شباط/فبراير، أكد وزير الصحة وفاة امرأة بمرض فيروس إيبولا في بوتيمبو، كيفو الشمالية، في 3 شباط/فبراير. وحتى 14 آذار/مارس، سُجلت 11 حالة مؤكدة وحالة محتملة واحدة من حالات الإصابة بمرض فيروس إيبولا، توفي فيها 6 أشخاص ونجا 4 أشخاص. وقدمت الجهات العاملة في المجال الإنساني على الفور الدعم إلى الحكومة، لا سيما من خلال الإسراع في تنفيذ التطعيمات الحلقية من قبل مُلقِّحين محليين دربتهم منظمة الصحة العالمية أثناء الموجة العاشرة لتفشي مرض فيروس إيبولا. وخصصت الأمم المتحدة، من خلال الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، 4 ملايين دولار لجهود التصدي لفيروس إيبولا، بما فيها تعزيز آليات مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين. وتم إلى حدود 14 آذار/مارس تطعيم أكثر من

1 515 شخصا، منهم نحو 76 من العاملين في الخطوط الأمامية في مجال الصحة. وفي الوقت نفسه، لا تزال الكوليرا والملاريا والحصبة تمثل تحديات كبرى، وقد عاد الطاعون الدبلي إلى الظهور في إيتوري.

32 - وحتى 15 آذار/مارس، سجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية 077 27 حالة إصابة بفيروس كوفيد-19 في 23 من مقاطعاتها البالغ عددها 26 مقاطعة، الأمر الذي أسفر عن 717 حالة وفاة. وفي 22 شباط/فبراير، أذن الرئيس تشيسيكيدي بإعادة فتح المدارس بعد أن ظلت مغلقة منذ كانون الأول/ديسمبر 2020 بسبب انتشار الفيروس.

33 - ولا يزال الأمن وصعوبة الوصول عاملين أساسيين في الحد من عمليات إيصال المساعدات الإنسانية. ففي كانون الثاني/يناير 2021، وقعت 37 حادثة أمنية كان لها أثر مباشر على العاملين في المجال الإنساني والأصول المملوكة لهم في جميع أنحاء البلد. وفي 22 شباط/فبراير، أثناء إنجاز مهمة إنسانية ميدانية، وقعت قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي في كمين نصبته عناصر مسلحة على الطريق بين غوما وروتشورو في كيفو الشمالية، مما أسفر عن مقتل سفير إيطاليا لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية وحارسه الشخصي وموظف وطني من موظفي برنامج الأغذية العالمي. ويبين هذا الحادث المأساوي البيئة الأمنية المعقدة التي تواجه العاملين في مجال المساعدة الإنسانية. وقد أنشأت إدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن بعثة لتقصي الحقائق، بينما تجري السلطات الكونغولية تحقيقا جنائيا وأنشأت لجنة تحقيق في 25 شباط/فبراير.

سادسا - حماية المدنيين

ألف - استراتيجيات البعثة والعمليات السياسية

34 - واصلت البعثة وضع وتنفيذ استراتيجيات محددة الأهداف على أساس المناطق لتعزيز حماية المدنيين. وفي شباط/فبراير، أجرت البعثة استعراضا لتنفيذ استراتيجية إيتوري، بوصفها تجربة رائدة من أجل توسيع نطاق تطبيق النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء. وقد اكتمل في كانون الثاني/يناير وضع خطة التفعيل لتنفيذ استراتيجية مقاطعة كيفو الجنوبية. ويجري حاليا وضع الصيغ النهائية لخطط التفعيل المتبقية.

باء - الاستجابات على المستوى الميداني

35 - لقد نفذت البعثة 20 من عمليات نشر الوحدات القتالية الجاهزة للتدخل، ونشرت 6 أفرقة حماية مشتركة، وأوفدت 20 بعثة تقييم مشتركة في مناطق إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وتنجانيقا وكاساي وكاساي الوسطى. وتلقى نظام شبكات الإنذار المحلية، في المتوسط، 330 إنذاراً في الشهر، مقارنة مع 310 إنذارات خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وهذا يمثل زيادة بنسبة 6 في المائة. وكان مصدر معظم الإنذارات من كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، إذ استأثر الإقليمان بنسبة 49 و 45 في المائة من جميع الإنذارات، على التوالي، مقارنة بنسبة 44 و 47 في المائة خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق. واستجابت قوات الأمن والدفاع الوطنية و/أو البعثة لما نسبته 64 في المائة من تلك الإنذارات.

36 - واستمر تحسن أساليب إدارة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. وقدمت البعثة، من خلال دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، 15 حلا لتخزين الأسلحة في محطات فرعية تابعة للشرطة الوطنية الكونغولية، ونظمت تدريبا للتوعية بشأن التخزين الآمن للأسلحة واستخدامها. وفي بوكافو، قامت

البعثة أيضـــا، من خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، بتنفيذ برنامج تدريبي مدته أربعة أســـابيع بشـــأن الأسلحة والذخائر لفائدة 25 من أفراد القوات المسلحة والمسؤولين عن الترسانات ومخازن الذخيرة التابعين للشرطة الوطنية الكونغولية. وبالإضـــافة إلى ذلك، أتمت البعثة، من خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا، وضع العلامات على 20 قطعة سلاح مملوكة للدولة في تنجانيقا. وأسهمت هذه الجهود في ضمان عدم وقوع الأســـلحة والذخائر التي تســـتخدمها الجهات الفاعلة الوطنية في مجال الأمن والدفاع في أيدي الجماعات المسلحة غير التابعة للدولة.

37 - وفي إيتوري، زادت البعثة عدد الدوريات التي تشـترك فيها مع الشـرطة الوطنية الكونغولية والقوات المسلحة لردع الهجمات في بلدة بونيا وضواحيها. وواصلت البعثة أيضا تعزيز نظم الإنذار المبكر وشبكات التنبيه لكفالة الاستجابة في الوقت المناسب وبشكل منسق للتهديدات المتزايدة التي يتعرض لها المدنيون في تلك المنطقة. وصاحب ذلك تعزيز المشاركة المجتمعية في نزع فتيل التوترات بين المجتمعات المحلية وردع الجماعات المسلحة. وقامت البعثة أيضا بتوسيع نطاق شبكة الإنذار التابعة لها على طول الطريق السريع الوطني رقم 27، وهو طريق تجاري رئيســـي مع أوغندا. وفي إقليم دجوغو، تم تســـيير دوريات في المناطق الزراعية التي كان المدنيون والمشـردون داخليا يُسـتهدَفون فيها في السـابق، مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد الهجمات المرتبطة بموسم الحصاد.

38 - وفي منطقة الشـمال الكبرى، في كيفو الشـمالية، واصـل لواء التدخل توفير الأمن في المناطق دعما لعمليات القوات المســـلحة من أجل ردع الهجمات الانتقامية التي تشـــنها القوات الديمقراطية المتحالفة على المدنيين. وفي أعقاب تدهور الحالة الأمنية وبدء عمليات القوات المســـلحة في كانون الأول/ديســـمبر، قامت البعثة بنشـــر وحدات قتالية جاهزة للتدخل في قطاع روينزوري وعلى الحدود بين كيفو الشـــمالية وإيتوري. وبالإضـــافة إلى ذلك، عقدت البعثة سـلسـلة من حلقات العمل مع ممثلي المجتمع المدني والمجتمعات المحلية والشباب، أشركت فيها 10 نساء، في بيني ولوبيرو وبويكيني لتحسين عمليات تبادل المعلومات مع قوات الأمن والدفاع الكونغولية، وكذلك مع البعثة. وفي الفترة من 18 إلى 22 شباط/فبراير، أجرت البعثة أيضا استعراضا لنظم الإنذار والاستجابة المبكرين في إقليم لوبيرو لتعزيز استجابة البعثة لتهديدات الحماية في تلك المنطقة من خلال إعادة تشكيل وجودها المدني والشرطي والعسكري، وتوطيد التنسيق بين المكتبين الميدانيين التابعين للبعثة في غوما وبيني.

39 - وفي منطقة الشـمال الصـغرى، في كيفو الشـمالية، قامت البعثة بتعزيز اسـتجابتها للتهديدات التي يتعرض لها المدنيون. واحتفظت البعثة بوحداتها القتالية الجاهزة للتدخل في لوكويتي، وهي منتشـرة هناك منذ 20 أيلول/سـبتمبر 2020، وأوفدت ثلاث بعثات للتقييم المشـترك إلى مركز واليكالي وإلى بينغا، مع تيسـير عودة السلطات المحلية والشرطة الوطنية الكونغولية إلى المنطقة. وبالإضـافة إلى ذلك، نظمت البعثة ثلاث حلقات عمل في تونغو ونياميليما وكيتشـــانغا لتعزيز قدرات الجهات الفاعلة المحلية المعنية بالحماية على المســـاهمة بكفاءة في آليات الإنذار المبكر والحماية، وتوســـيع نظام شـــبكات الإنذار المحلية. وفي بينغا، أسـفرت حلقة العمل التي نظمتها البعثة مع السـلطات المحلية وقادة المجتمعات المحلية عن إعادة تنشـيط لجنة محلية شاملة لحل النزاعات.

40 - وفي كيفو الجنوبية، قامت البعثة، في الفترة من منتصـــف كانون الأول/ديســـمبر إلى بداية كانون الثاني/يناير، بتيســـير عقد اجتماعات للحوار بين المجتمعات المحلية في أوفيرا وميكينغي وبيجومبو. وبالتنســـيق مع القوات المســـلحة، ســـيرت البعثة أيضـــا دوريات جوية بعيدة المدى لردع المواجهات بين

الجماعات المسلحة التابعة للمجتمعات المحلية. وفي 29 كانون الثاني/يناير، قامت البعثة بنشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل في كيبوبو لكي يتسنى بدء التحقيقات في مسائل حقوق الإنسان. وفي إقليمي شابوندا ووالونغو، اتخذت البعثة إجراءات فورية ووقائية، شملت نشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل في بيانغاما وكيغولوبي لردع الجماعات المسلحة المتناحرة وتيسير عودة المشردين داخليا. ومكنت هذه التدابير أيضا من نشر فريقين مشتركين مكلفين بالحماية قاما بتقديم المساعدة إلى الناجين من العنف الجنسي، بالشراكة مع مؤسسة بانزي. كما أسهم نشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل في كولوا في تأمين وصول الجهات العاملة في المجال الإنساني لمساعدة المشردين داخلياً.

41 - وفي كاساي الوسطى، اشتركت البعثة وحكومة المقاطعة في تنظيم حلقة عمل في كانانغا بشأن دور السلطات المحلية في إدارة شؤون الأمن، حضرها 48 من ممثلي السلطات المحلية، من بينهم امرأة واحدة. وفي أعقاب تلك الحلقة، أفادت السلطات المحلية عن تحسن التعاون والتنسيق فيما بينها في حل النزاعات بين المجتمعات المحلية وحماية المدنيين.

سابعا - تحقيق الاستقرار وتعزيز مؤسسات الدولة

ألف - تحقيق الاستقرار ومعالجة الأسباب الجذرية للنزاع

42 - في 1 كانون الأول/ديسمبر، في أعقاب خلاف بين الحكومة وقوات المقاومة الوطنية في إيتوري حول طرائق نزع سلاح العناصر المسلحة وتسريحها، علَّق صندوقُ الاتساق في تحقيق الاستقرار برنامجَ إعادة الإدماج في إيرومو الذي كان يُنفذ في شراكة مع المنظمة الدولية للهجرة. والعمل جار لإعادة توجيه البرنامج نحو التركيز على أنشطة الحد من العنف في المجتمعات المحلية، مع التوجه إلى الشباب المعرضين للخطر وغيرهم ممن يوجدون في حالة هشاشة من أفراد المجتمعات المحلية المتضررة.

43 - وفي 7 كانون الأول/ديسمبر، أُقرَّ مشروعان مدة كل منهما 18 شهرا في إطار مبادرة تعزيز الشؤون الجنسانية والنهوض بالشباب لعام 2020 التي أطلقها صندوق بناء السلام. والمشروع الأول، الذي ينفَّذ بقيادة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان والمنظمة غير الحكومية الدولية المعروفة باسم المنظمة الدولية للرؤية العالمية، يركز على تعزيز العدالة والتماسك الاجتماعي وإعادة الإدماج الاجتماعي والاقتصادي للشابات والشبان النازحين والعائدين والمجتمعات المضيفة في كاساي وكاساي سنترال. أما المشروع الثاني، الذي وضعته منظمة صندوق المرأة الكونغولية (Fonds pour les Femmes congolaises)، وهي منظمة كونغولية غير حكومية، فيشجع مشاركة المرأة في بناء السلام من خلال "أكواخ السلام" في تنجانيقا.

باء - إصلاح قطاع الأمن والقضاء

44 - واصلت البعثة مساعيها الحميدة للدعوة إلى إطلاق مبادرات لتولي مقاليد الأمور على الصعيد الوطني في إصلاح قطاع الأمن، وتحاورت مع الجهات المعنية الوطنية الرئيسية لبناء توافق حول الحاجة إلى وضع استراتيجية وطنية لإصلاح قطاع الأمن. وأكد كبار المسؤولين الكونغوليين على ضرورة اتباع نهج شامل إزاء إصلاح قطاع الأمن في إطار خطة الرئيس تشيسيكيدي لإصلاح الإدارة. وفي 23 و 26 شباط/فبراير، عقدت البعثة اجتماعات تنسيق مع كيانات الأمم المتحدة للشروع في تحديد معالم المساعدة المقدمة

على نطاق منظومة الأمم المتحدة في إصلاح قطاع الأمن. واجتمعت البعثة أيضاً بشركاء دوليين شددوا على أهمية إنشاء آلية وطنية لتنسيق إصلاح قطاع الأمن.

45 - وفي 1 شباط/فبراير، قدمت البعثة، بالتعاون مع كلية الدراسات العليا للاستراتيجية والدفاع (Collège des Hautes Études de Stratégie et Défense) الدعم لبرنامج تدريبي بشأن قواعد الاشتباك في ميدان العمليات، بهدف تعزيز المهارات القيادية الاستراتيجية لكبار ضباط القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية. وفي 23 شباط/فبراير، اجتمع ممثلو البعثة برئيس إدارة التدريب في هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لمناقشة الخيارات المتاحة لمواصلة تقديم الدعم في بناء مؤسسات هياكل الدفاع من خلال وضع استراتيجية تدريب سنوية، وبرنامج إرشادي، والدعوة إلى تجنيد وترقية النساء في جميع رتب الجيش. وإضافة إلى ذلك، بدأت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، بدعم من البعثة، في تشييد سبع قواعد عمليات للسرايا، منها قاعدتان في إيتوري وخمس في كيفو الشمالية، لتعزيز جاهزية القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وقدرتها على القيام بعملياتها بفعالية، بما يعالج أيضا المسائل الأمنية عبر الحدود. والعمل جارٍ حاليا في تشييد القاعدة الأولى في كيديديوي، في شمال كيفو، ومن المقرر أن تنتهي الأعمال بحلول 30 حزيران/يونيه.

46 - وقدمت البعثة الدعم إلى لجنة متابعة إصلاح الشرطة في صياغة خمسة مراسيم وأوامر، بما في ذلك بشأن تنظيم وتشغيل المفتشية العامة للشرطة الوطنية الكونغولية، والسجل الجنائي للانتهاكات المسجلة والجناة المفترضين. وفي 13 كانون الأول/ديسمبر 2020 و 16 كانون الثاني/يناير 2021، دربت البعثة 65 مفتشا و 24 مفتشة تابعين للمفتشية العامة في مجال حقوق الإنسان وحماية المدنيين، لتعزيز التحلي بالمسؤولية أثناء التحقيقات. وواصلت البعثة تزويد الشرطة الوطنية الكونغولية بإمدادات لوجستية شهرية، مع الامتثال لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان عند تقديم دعم الأمم المتحدة إلى قوات أمنية غير تابعة لها، في إطار دعمها المستمر للاستراتيجية الميدانية المتكاملة للبعثة المتصلة بمكافحة انعدام الأمن في بيني وأُويْشا وبوتيمبو.

47 - وللمضي قدما في تنفيذ البرنامج المشترك لدعم إصلاح القضاء، عُقدت حلقات عمل للتخطيط مع الجهات الفاعلة والشركاء في قطاع العدل على الصعيد الوطني وعلى صعيد المقاطعات في كاساي الوسطى، وكيفو الشمالية، وكينشاسا، وتنجانيقا. وحددت حلقات العمل الأولويات والتحديات الخاصة بكل مقاطعة من المقاطعات، مثل الاحتجاز لمدد طويلة والاكتظاظ المفرط في السجون، التي سيتعين معالجتها في إطار البرنامج لتعزيز مؤسسات العدالة، بما في ذلك في سياق المرحلة الانتقالية التي تمر بها البعثة.

48 - وقدمت البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم التقني واللوجستي إلى محكمة بونيا الابتدائية بشأن مسألة الاحتجاز المطول واكتظاظ السجون في إقليمي ماهاغي وآرو، حيث أُحيلت 76 قضية عالقة منذ فترة طويلة إلى المحاكمة. وقد منع انعدام الأمن المحكمة من معالجة بعض هذه القضايا طوال أكثر من سنتين. واختُتمت محاكمات 85 متهما، من بينهم امرأة واحدة، في 26 كانون الثاني/يناير 2021، وكانت تلك المحاكمات قد بدأت في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2020؛ وأُدينَ 62 متهما، بينهم 38 بتهمة العنف الجنسي، وبُرئت ساحة 23 شخصا، بينهم امرأة واحدة. وقدمت البعثة أيضا الدعم اللوجستي والتقني إلى المحكمة الابتدائية والمحكمة العسكرية للحامية ومحكمة الصلح في كاليمي. وأدت هذه الإجراءات إلى إدانة

38 متهما، بينهم 9 جنود من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، والإفراج المؤقت عن 6 متهمين وتبرئة متهمين اثنين.

49 - ونظراً لاستمرار التهديد بشن هجمات على سجن كانغبايي في بيني، في كيفو الشمالية، قدمت البعثة الدعم اللوجستي إلى السلطات العسكرية والسلطات القضائية لنقل ستة محتجزين إلى سجن ندولو في كينشاسا في 11 كانون الأول/ديسمبر، يُعتبرون من أخطر المقاتلين المشتبه فيهم من تحالف القوى الديمقراطية المحتجزين حالياً.

جيم - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج

50 - أفضت المشاورات التي أُجريت داخل الحكومة، بقيادة الرئاسة، بشأن إطار وطني جديد لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج إلى إعداد مشروع مرسوم يتوخى إنشاء هيكل جديد يجمع بين ولايات الوكالات الحكومية المسؤولة حاليا عن نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة الإدماج المجتمعي وتحقيق الاستقرار. بيد أن الرئيس لم يوقِّع بعد على مشروع الاقتراح. وعلى صعيد المقاطعات، تركز البعثة على تنفيذ مشاريع للحد من العنف على صعيد المجتمعات المحلية لصالح ضحايا العنف والشباب المعرضين للخطر، وبهدف إحراز المزيد من التقدم في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج على صعيد المجتمعات المحلية.

51 - وسرّحت البعثة 16 مقاتلا كونغوليا سابقا من جماعات مسلحة من قبيل جناح غيدون في جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو - فصيل التجديد، وجماعة نياتور، وجماعة ماي - ماي أبا نا بالي. وفصلت البعثة أيضا 63 طفلا (62 فتى وفتاة واحدة) عن الجماعات المسلحة ونقلتهم إلى شركاء في حماية الطفل من أجل توفير الدعم النفسي الاجتماعي لهم وجمع شمل أُسرهم. وإضافة إلى ذلك، سرّحت البعثة 15 مقاتلا رونديا و 3 مقاتلين بورونديين، إلى جانب 20 من مُعاليهم (10 رجال و 10 نساء). وأعيد إلى رواندا ما مجموعه 18 مقاتلا سابقا، بينهم امرأة واحدة، و 17 من المعالين (9 رجال و 8 نساء) إلى وطنهم، في امتثال تام للتدابير الوطنية الرامية إلى منع تفشي كوفيد-19.

ثامنا - المرأة والسلام والأمن

52 - شدد الرئيس تشيسيكيدي في خطابه إلى الأمة في 6 كانون الأول/ديسمبر على أهمية مشاركة المرأة في الحياة العامة وفي مكافحة العنف الجنسي والجنساني والإفلات من العقاب. وقد رحبت المنظمات النسائية الكونغولية بذلك. ومع ذلك، فإن المرأة لا تشغل سوى منصبين من المناصب السبعة في المكتب الدائم الجديد للجمعية الوطنية، وهما منصب أمين الخزينة ومنصب نائب المقرر. وفي المكتب الدائم الجديد لمجلس الشيوخ، انتخبت النساء لثلاث من المناصب السبعة: أمينة الخزينة ونائبة أمينة الخزينة ونائبة المقرر.

53 - وبالاعتماد على شبكة تضم أكثر من 350 وسيطة في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وكاساي وكاساي الوسطى، واصلت البعثة تشجيع المنظمات النسائية والقيادات النسائية على المشاركة المجدية في عمليات السلام ومبادرات تسوية النزاعات. وعملت البعثة مع المنظمات النسائية لمواصلة تحديد البؤر الأمنية الساخنة في كيفو الجنوبية وإيتوري التي تتعرض فيها النساء والفتيات للخطر. وجرى إطلاع قوات الأمن والدفاع الوطنية، فضلا عن الجهات الفاعلة في الحماية التي ينبغي إدراجها في آليات الحماية على المناطق التي جرى تحديدها. ونُظمت مناقشة رفيعة المستوى بين القيادات النسائية من أجل السلام،

وحاكم كيفو الجنوبية، ودينيس موكويغي الحائز لجائزة نوبل للسلام عام 2018، لضمان مشاركة المرأة في توطيد السلام في كيفو الجنوبية. كما تحاورت البعثة مع نحو 200 من ضباط القوات المسلحة والشرطة الوطنية الكونغولية، ومع الشباب وممثلي منظمات المجتمع المدني، منهم 140 رجلا و 60 امرأة، من أجل الترويج لمفاهيم الذكورة الإيجابية من أجل تغيير السلوك في أنحاء إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، وفي كينشاسا.

تاسعا - حمايةُ الطفل والعنف الجنسي في حالات النزاع

54 - تحققت البعثة من 217 انتهاكا جسيما ارتكبت ضد 215 طفلا (35 فتاة و 180 فتى)، وهو ما يمثل زيادة بنسبة 13 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. وقُتل أو شوه ما مجموعه 16 طفلا (3 فتيات و 13 فتى). واغتُصبت 20 فتاة أو تعرضنَ لأشكال أخرى من العنف الجنسي. ونُسبت 9 حالات اغتصاب إلى موظفين تابعين للدولة، وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 30 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق. وفي الوقت نفسه، تمكن 162 طفلا (12 فتاة و 150 فتى) من الفرار من الجماعات المسلحة أو فُصلوا منها. والجماعات المسلحة الرئيسية التي فُصل منها الأطفال أو فروا من صفوفها هي جماعة ماي ماي مازيمبي (32 فتى وفتاتان)، وتحالف الديمقراطيين الكونغوليين (22 فتى وفتاتان)، وجماعة ماي ماي بيلوز التي تتمركز بين قبائل بافوليرو وتنشط في منطقة – الهضاب العليا في كيفو الجنوبية (20 فتى وفتاة واحدة). وأفرج قادة الجماعات المسلحة طوعا عن 46 من الأطفال الذين يُستغلون في النزاع، بعد أن وقع أولئك القادة على تعهد من جانب واحد بإنهاء ومنع تجنيد الأطفال وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة.

55 - وفي 2 شباط/فبراير، يسرت البعثة توقيع جناح بويرا في جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو – فصيل التجديد على إعلان من طرف واحد لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة التي تُرتكب على الأطفال. كما وقّع قادة حركة العمل من أجل التغيير، وماي ماي إيلونغا، وماي ماي – أبا نا بالي ماكيلو على التزامات من هذا القبيل. وفي المجموع، وقّعت 39 جماعة مسلحة على التزامات من هذا النوع منذ تموز/يوليه 2018، وهو ما أدى إلى الإفراج طوعا عن 167 2 طفلاً، بينهم 308 فتيات. ولم تسجل أي انتهاكات جديدة لحقوق الطفل على يد 13 من تلك الجماعات طوال سنة واحدة.

56 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2020 وكانون الثاني/يناير 2021، وقع ما لا يقل عن 92 بالغا، بينهم رجل واحد، ضحية للعنف الجنسي المرتبط بالنزاع، الذي ارتكبته بشكل رئيسي الجماعات المسلحة، ولا سيما عناصر ميليشيا جماعة ندوما للدفاع عن الكونغو – فصيل التجديد وتوا. ومن حالات العنف الجنسي المرتبط بالنزاع التي ارتكبها موظفو الدولة، ارتكبت القوات المسلحة 20 في المائة، في حين ارتكبت الشرطة الوطنية الكونغولية نسبة 7 في المائة منها. وارتُكبت في كيفو الشمالية النسبة الأكبر من حالات العنف الجنسي الموثقة المرتبطة بالنزاع (39 في المائة)، تليها كيفو الجنوبية وتنجانيقا.

عاشرا - استراتيجية الخروج

57 - في أعقاب اعتماد الاستراتيجية المشتركة بشأن خفض قوام البعثة تدريجيا وعلى مراحل، وعملا بقرار مجلس الأمن 2556 (2020)، واصلت البعثة التواصل مع السلطات الكونغولية بشأن إنشاء فريق عامل مشترك مع الحكومة. وفي 4 آذار/مارس، شددت الممثلة الخاصة الجديدة للأمين العام لجمهورية

الكونغو الديمقراطية في أول اجتماعين لها مع الرئيس تشيسيكيدي ووزيرة الخارجية المنتهية ولايتها، ماري تومبا نزيزا، على أهمية إنشاء وتفعيل الفريق العامل المشترك لتقديم الدعم في تنفيذ الاستراتيجية المشتركة في الوقت المناسب، وليتسنى القيام بالنقل التدريجي للمهام وخفض قوام البعثة على نحو مسؤول ومستدام.

58 - وبدأت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري العمل على وضع خطط تفصيلية لزيادة وجود الفريق وأنشطته البرنامجية في المناطق التي من المقرر أن تنسحب منها البعثة. وأنشئت فرق عمل انتقالية متكاملة على مستوى المقاطعات في كاساي وكاساي الوسطى للقيام، بالتشاور الوثيق مع سلطات المقاطعات، بوضع أطر انتقالية مشتركة على مستوى المقاطعات من أجل تعزيز الاستقرار وبناء السلام بعد خفض قوام البعثة.

59 - وفي إطار استراتيجية الانتقال في كاساي وكاساي الوسطى، وفي إطار النتائج الجماعية الأربع المتفق عليها مع الحكومة والمنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية خلال حلقة العمل التشاورية الوطنية المعقودة في تشرين الأول/أكتوبر 2019، قدمت البعثة الدعم إلى فريق الأمم المتحدة القطري في إعداد أربعة مشاريع برامج للأنشطة المشتركة تستند إلى الأولويات الإنمائية الرئيسية للمقاطعات. وتهدف مشاريع البرامج الأربعة، التي تسترشد بنهج العلاقة الثلاثية بين العمل الإنساني والتنمية والسلام، إلى معالجة ما يلي: (أ) الأمن الغذائي والتغذية والخدمات الأساسية وتطوير سلاسل القيمة الزراعية؛ (ب) إصلاح القضاء والمساءلة، وتعزيز مؤسسات سلسلة العدالة الجنائية؛ (ج) إصلاح الشرطة وإخضاعها للمساءلة، والأمن، وحماية المدنيين؛ (د) حماية المشردين داخليا، والعائدين والمجتمعات المضيفة، مع التقيد بالمعايير الدولية.

60 - وإضافة إلى ذلك، تعاونت البعثة مع وزارة الداخلية الإقليمية في كاساي الوسطى ومنظمات المجتمع المدني لتحديد الآليات الإقليمية القائمة لحماية المدنيين، وذلك في ضوء تسليم المهام تدريجيا للجهات الفاعلة المحلية. ونظمت البعثة أيضا حلقة عمل في تشيكابا، كاساي، بمشاركة 40 من ممثلي قوات الأمن والدفاع التابعة للدولة، والسلطات المحلية، ومنظمات المجتمع المدني، ووكالات الأمم المتحدة، وكان من بينهم 18 امرأة، من أجل تقييم كفاءة الآليات المحلية لحماية المدنيين وتحديد مجالات تحسين التعاون بين الجهات الفاعلة في مجال الحماية.

61 - وفي 11 كانون الثاني/يناير، افتتح البنك الدولي مكتبا فرعيا جديدا في كانانغا، ويعتزم هذا الفرع الشروع في الاستثمار في التعليم والصحة والبنية التحتية الاجتماعية لإنعاش الاقتصادات المحلية. وأنشئ في مقاطعتي كاساي وكاساي الوسطى إطار تنسيق غير رسمي تحت مظلة مبادرة "وحدة العمل في الأمم المتحدة"، ويضم الإطار البعثة ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها والبنك الدولي، وذلك لمعالجة الأسباب الجذرية لتخلف النمو في المناطق الريفية ودوافعه، وفق منهجية تضامنية. وتهدف المبادرات المقررة إلى تعزيز القدرة على الصمود الاجتماعي والاقتصادي، وإطلاق عمليات مبتكرة لإنتاج الطاقة، وتشجيع التنمية الصناعية وتنمية تجهيز الأغذية.

62 - وبالإضافة إلى ذلك، يقوم صندوق النهوض بالصناعة في جمهورية الكونغو الديمقراطية بتمويل مشاريع في مقاطعتي كاساي وكاساي الوسطى، بما ينسجم مع نهج العلاقة الثلاثية، للاهتمام بتنمية المناطق غير الساحلية من خلال تشييد البنى التحتية الرئيسية.

63 - وفي تنجانيقا، عملت البعثة مع السلطات المحلية والخبراء الوطنيين للبدء في إعداد خريطة طريق تحدد خطوات ملموسة نحو التسليم المستدام لأنشطة الحماية. وأحرز تقدم أيضا فيما يتعلق بنقل المسؤولية

العملياتية عن قاعدة عمليات السرايا في بانديرا، على الحدود مع كيفو الجنوبية، إلى المكتب الميداني في كيفو الجنوبية. ونظرا لاستمرار النشاط المسلح لجماعة ماي ماي ياكوتومبا في هذه المنطقة، ستبقي البعثة على وجود للقوة هناك بعد الانسحاب المقرر للقوة من تنجانيقا.

حادي عشر – فعالية البعثة

ألف – أداء البعثة

1 – تقييم أداء عنصري القوة والشرطة

64 – تمشيا مع التزامات مبادرة العمل من أجل حفظ السلام، ركزت البعثة على كفالة مستوى عال من الأداء لعناصرها النظامية، مع تعزيز إجراءات حماية القوة. وأُخضعت للتفتيش، في الإجمال، 10 وحدات من أصل 42 وحدة: قُيِّمت 6 على أنها ممتازة ووحدتان على أنهما بمستوى أمثل. والعمل جارٍ على إعداد تقارير التفتيش عن الوحدتين المتبقيتين. واعتمدت البعثة دورة جديدة لعمليات التفتيش المتعلقة بفعالية العمليات ووضعت خطة لتعزيز الأداء، ستكون بمثابة أداة لرصد تنفيذ توصيات محددة تتعلق بكل وحدة من الوحدات التي يجرى تفتيشها، وستتضمن آجال واضحة للتنفيذ. وإضافة إلى ذلك، أعدت القوة تقريرا شهريا يتضمن مؤشرات أداء رئيسية، بما يتمشى مع نظام البعثة الشامل للتخطيط وتقييم الأداء، لقياس مدى فعالية الأنشطة المتصلة بحماية المدنيين وتقديم الدعم للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.

65 – وتشكل النساء الضابطات نسبة 19 في المائة من القوام الإجمالي لوحدات البعثة. وأسهم إدماج 15 فريقا من أفرقة المشاركة النسائية في الوحدات الرئيسية في تحسين أداء القوة في مجال إشراك المجتمعات المحلية وبناء الثقة.

66 – وظلت وتيرة عمليات القوة مرتفعة رغم جائحة كوفيد-19. وسيرت القوة 495 38 دورية وأطلقت 20 عملية نشر وحدات قتالية جاهزة للتدخل منذ كانون الأول/ديسمبر 2020. واستقبل لواء التدخل 15 من ضباط الأركان الجدد، وبلغت وحدة الاستخبارات التكتيكية إلى القدرة العملياتية الأولية. ونُشرت وحدة تحليل التهديدات حسب مواقعها الجغرافية في منطقة البعثة. ونتيجة لذلك، تعززت قدرة البعثة على القيام بعمليات مستندة إلى معلومات استخبارية لضمان حماية المدنيين. وإضافة إلى ذلك، تعكف البعثة على مساعدة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على تعزيز قدراتها الاستراتيجية، بما في ذلك فيما يتعلق بالتدريب واللوجستيات وحقوق الإنسان والعمليات. وفي المقابل، أدمجت المنطقة الدفاعية الثالثة التابعة للقوات المسلحة ضابط اتصال في البعثة، ما عزز التعاون على المستوى العملياتي.

67 – وأظهرت عمليات تقييم الأداء التي أُجريَت في تشرين الثاني/نوفمبر 2020 لسبع من وحدات الشرطة المشكلة الثمانية التابعة للبعثة حدوث تحسينات، لا سيما فيما يتعلق بالقدرات العملياتية، حيث حظي الأداء بدرجة 76,1 في المائة مقارنة بـ 65,8 في المائة خلال الفصل السابق. وتتقيد وحدات الشرطة المشكلة حاليا ببرنامج التدريب داخل البعثة للحفاظ على جاهزيتها العملياتية. ومنذ 2 كانون الأول/ديسمبر، نظمت البعثة 98 عملية تفتيش للتدريب بغية رصد تنفيذ خطة التدريب السنوية لجميع وحدات الشرطة المشكّلة، ولاتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمرار كفاءتها.

68 – وحتى 18 آذار/مارس، كانت الضابطات من النساء يشكلن 18,5 في المائة من وحدات الشرطة المشكلة التابعة للبعثة مقارنةً بنسبة 16,8 في المائة في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وما برحت البعثة

تواصل الدعوة لتشجيع البلدان المساهمة بأفراد شرطة على زيادة عدد النساء من الأفراد وقادة الأركان من أجل تحقيق هدف تمثيل النساء نسبة 25 في المائة صفوف ضباط الشرطة في وحدات الشرطة المشكلة بحلول نهاية عام 2021.

69 - وأجرى أيضا عنصر الشرطة التابع للبعثة تقييما فصليا لأداء 315 من ضباط الشرطة، بينهم 107 ضابطات، في 31 كانون الأول/ديسمبر. وشملت معايير التقييم الروح المهنية، والالتزام بمواجهة التحديات المتعلقة بالحماية، والقدرةَ على تحديد التهديدات الأمنية وعلى جمع المعلومات وتحليلها، والإنتاجية. وكشف التقييم العام للأداء انخفاضا في الأداء مقارنة بالفصل السابق، من 81,9 إلى 70,9 في المائة، بسبب العدد الكبير من أفراد الشرطة المنشورين حديثا (92) والذين لم يجر تقييمهم خلال دورة الأداء. ولتحسين الأداء العام لضباط الشرطة، نظم عنصر الشرطة بالبعثة 17 دورة تدريبية عبر الإنترنت لـ 415 من ضباط الشرطة، بينهم 139 ضابطة، شملت جملة أمور منها حماية المدنيين، والاستغلال والاعتداء الجنسيان، وحماية الطفل، وحماية البيئة. ووضعت البعثة أيضا خطة انتشار تستند إلى تحديد وتقييم فئات المهارات لدى أفراد الشرطة.

2 - التقدم المحرز في تنفيذ نظام البعثة الشامل للتخطيط وتقييم الأداء

70 - تعكف البعثة على إنجاز إطار النتائج الخاص بها وهو يشكل المرحلة الأولى من المراحل الأربع المؤدية إلى التنفيذ الكامل لنظام البعثة الشامل للتخطيط وتقييم الأداء. ويشمل إطار النتائج مؤشرات الأداء الأساسية المتعلقة بحماية المدنيين المستقاة من التقرير الشهري للقوة، ومؤشرات البعثة المراعية للاعتبارات الجنسانية، فضلا عن مؤشرات النتائج المستقاة من إطار الأمم المتحدة للتعاون من أجل التنمية المستدامة.

3 - أثر الجائحة على تنفيذ الولاية

71 - ظلت وتيرة عمليات البعثة مرتفعة مع أن تعليق عمليات التناوب لأشهر عدة شكَّل تحديا أمام عمليات تشكيل القوة والشرطة. وتقوم وحدة الشرطة المشكلة السنغالية بعملياتها في بيني منذ كانون الثاني/يناير 2021، في حين وصل الفريق المتقدم لوحدة الشرطة المشكلة الأردنية إلى كاليمي، وستبدأ الوحدة عملياتها في آذار/مارس. وظلت عمليات تناوُب الوحدات تتأثر بالجائحة ما أدى إلى تأخير إضافي لمدة ثلاثة أسابيع تقريبا وإلى احتياجات من موارد إضافية للنقل. ورغم هذه التحديات، ظل عدد الدوريات ثابتا مقارنةً بفترة ما قبل الجائحة.

72 - وحتى 15 آذار/مارس ومنذ بدء تفشي الجائحة، أظهرت الفحوصات إصابة 289 من أفراد البعثة بكوفيد-19، تماثل 274 منهم للشفاء وتوفي 6 بعد إصابتهم بالفيروس.

باء - سوء السلوك الجسيم، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان

73 - من 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 إلى 28 شباط/فبراير 2021، سُجلت 6 ادعاءات بحصول استغلال وانتهاك جنسيين، تشمل جميعها أفرادا من الوحدات العسكرية، وأحيلت إلى البلدان المعنية المساهمة بقوات للتحقيق فيها. وأحيل الضحايا المزعومون إلى صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وشركائهما المعنيين للحصول على الدعم والمساعدة المناسبين. وإضافة إلى ذلك، سُجلت سبعة ادعاءات أخرى بارتكاب سوء سلوك جسيم يجرى التحقيق فيها حاليا.

74 - وواصلت البعثة تعزيز التدابير الوقائية ضد سوء السلوك، بما في ذلك من خلال التدريب وتقييم المخاطر وإنفاذ تدابير حظر التجول والمناطق الممنوعة. وتواصلت أنشطة التوعية المجتمعية بسياسة الأمم المتحدة بعدم التسامح إطلاقا إزاء الاستغلال والانتهاك الجنسيين، مع أن هذه التوعية كانت تُجرى في الغالب عبر البث الإذاعي والرسائل النصية بسبب تفشي جائحة كوفيد-19. وبدأ تنفيذ المشاريع في إطار الصندوق الاستئماني لدعم ضحايا الاستغلال والانتهاك الجنسيين في كانون الثاني/يناير 2021 في بونيا وبيني وأوفيرا وكاليمي وبوجوفو وساكي.

ثاني عشر - سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة

75 - ظل ضمان سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة ومرافقها من الشواغل ذات الأولوية، تمشيا مع الالتزامات الواردة في مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وسُجل ما مجموعه 192 حادثة أمنية طالت أفراد الأمم المتحدة ومرافقها، بينها 6 حوادث متصلة بالنزاع المسلح، و 83 حادثة متصلة بالجريمة، و 41 حادثة متصلة بالاضطرابات المدنية، و 62 حادثة متصلة بالأخطار. ومن بين الأفراد المتضررين، كان 50 موظفين دوليين (43 رجلا و 7 نساء) وكان 57 موظفين وطنيين (47 رجلا و 10 نساء). ويمثل ذلك انخفاضا بنسبة 21,6 في المائة بالمقارنة مع الفترة المشمولة بالتقرير السابق ويعزى الانخفاض إلى التدابير والقيود المتعلقة بكوفيد-19.

76 - وتواصلت المحاكمة في قضية الخبيريين التابعين للأمم المتحدة اللذين قُتلا في كانانغا عام 2017، أمام المحكمة العسكرية في كانانغا. ومثَلَ اثنان من المتهمين المتابعين غيابيا حتى الآن أمام المحكمة في كانون الأول/ديسمبر. غير أن المحاكمة عُلقت لاحقا بسبب وفاة المفتش العام للقوات المسلحة في 15 كانون الثاني/يناير، وهو من أجرى جزءا من التحقيقات الأولية، وعدم حضور محامي الدفاع جلسات الاستماع.

77 - وفي 8 آذار/مارس، أدانت المحكمة الميدانية العسكرية في شمال كيفو ثلاثة أظناء متهمين بالاعتداء على مركز لعلاج الإيبولا ومقتل طبيب من منظمة الصحة العالمية في بوتيمبو في نيسان/أبريل 2019. وبرأت المحكمة ثلاثة متهمين آخرين، وهم رجل وامرأتان. وأُدين 16 آخرون ممن حوكموا غيابيا بعد فرارهم من سجن بيني في تشرين الأول/أكتوبر 2020 بتهم التآمر على الجريمة والإرهاب. وأفيدَ بأن 7 من المدعى عليهم الـ 15 الذين كانوا ينتظرون المحاكمة بتهمة تدمير مكتب عمدة بيني وقاعدة البعثة في بويكيني في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 قد فروا هم أيضا من سجن بيني، في حين مُع الثمانية الباقون بالسراح المؤقت.

ثالث عشر - ملاحظات

78 - لا تزال البيئة السياسية والأمنية في جمهورية الكونغو الديمقراطية متقلبة. وقد أخذت علما بالجهود التي يبذلها الرئيس تشيسيكيدي لتشكيل أغلبية حاكمة جديدة موجهة نحو النهوض بالإصلاحات الرئيسية اللازمة لوضع البلد بشكل ثابت على طريق السلام الدائم والاستقرار والتنمية المستدامة. ويشجعني تعيينُ رئيس جديد للوزراء وأتطلع إلى التشكيل الوشيك لحكومةٍ جامعة وفعالة تعكف على تنفيذ المهمة العاجلة المتمثلة في مواجهة التحديات الملحّة التي يصادفها الشعب الكونغولي، ولا سيما تدهور الوضع الأمني في المقاطعات الشرقية. ومن الأهمية بمكان ألا يتأخر اتخاذ الإجراءات اللازمة بإلحاح لتحقيق الاستقرار والحكم الرشيد، فضلا عن إصلاح قطاع الأمن والقضاء. وأرحب بوجه خاص بالتزام الرئيس تشيسيكيدي بأن تكون المرأة ممثلة بما لا

يقل عن 30 في المائة من أعضاء الحكومة الجديدة. وأدعو جميع الجهات السياسية المعنية، سواء انتمت إلى الأغلبية أو المعارضة، إلى ضمان الحفاظ على الزخم والتقدم المحرز نحو تحقيق هذه الأهداف قبل انتخابات عام 2023. وأحثها كذلك على الامتناع عن اللجوء إلى الترهيب وخطاب الكراهية والعنف، فضلاً عن سياسات المقايضة الهادفة إلى خدمة مآربهم السياسية، والتمسك الصارم بمرتكزات الدستور.

79 - ويساورني القلق إزاء تزايد نشاط الجماعات المسلحة في المقاطعات الشرقية، لا سيما أنشطة القوات الديمقراطية المتحالفة في كيفو الشمالية وإيتوري، ما تسبب في سقوط عدة ضحايا في صفوف المدنيين وكان له أثر غير متناسب على النساء والأطفال. ويساورني القلق أيضا من العنف القبلي المتواصل في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وتنجانيقا. وأدعو السلطات الكونغولية إلى القيام بخطوات ملموسة لمعالجة الأسباب الجذرية للعنف في هذه المناطق، بما في ذلك بمناهضة خطاب الكراهية والتصدي لاستغلال الموارد الطبيعية خارج القانون والاتجار في الأسلحة الخفيفة، وتوفير فرص اقتصادية بديلة للمقاتلين السابقين ومجتمعاتهم المحلية من خلال التعجيل بتنفيذ برامج لامركزية لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المجتمعي وتحقيق الاستقرار.

80 - وأنا أهنئ الرئيس تشيسيكيدي على توليه رئاسة الاتحاد الأفريقي وأعرب عن التزامي بتعزيز الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وبالعمل على إحراز تقدم بشأن أولوياتنا المشتركة.

81 - وأنا باق على التزامي بتحقيق انتقال تدريجي للبعثة على أساس الظروف السائدة يعكس تطور الوضع الأمني على الأرض في المقاطعات التي لا تزال البعثة موجودة فيها. ويشجعني التزام السلطات الكونغولية بمواصلة العمل من أجل تحقيق هذا الهدف، بدعم من الأمم المتحدة والشركاء الدوليين. وأتطلع إلى مواصلة المناقشات مع الحكومة بشأن وضع الخطة الانتقالية التفصيلية التي طلبها مجلس الأمن، استنادا إلى الاستراتيجية المشتركة لخفض قوام البعثة على مراحل.

82 - ويساورني قلق عميق إزاء الانتهاكات والتجاوزات المستمرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي المرتبط بالنزاع، الذي ترتكبه الجماعات المسلحة وموظفو الدولة. وأحث السلطات الكونغولية على مضاعفة جهودها في سبيل مكافحة الإفلات من العقاب لكفالة محاسبة مرتكبي هذه الأعمال. إن الأمر الصادر عن المحكمة في قضية Le Pouce خطوة إيجابية في اتجاه إحقاق العدالة للضحايا. وأشجع السلطات أيضا على القيام بمزيد من الخطوات لحماية المدافعين عن حقوق الإنسان وضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وتجاوزاتها.

83 - إن الحالة الإنسانية في البلد، التي يطبعها ارتفاع كبير في عدد من يحتاج من الناس إلى الحماية والمساعدة الإنسانية، وزادت سوءا بسبب عنف الجماعات المسلحة والتحدي الذي يطرحه توفير بيئة من الحماية الشاملة في المناطق المتضررة من النزاع، تثير بالغ القلق. وقد روعني الاعتداء الشنيع الذي استهدف قافلة تابعة لبرنامج الأغذية العالمي في كيبومبا، كيفو الشمالية، في 22 شباط/فبراير، حيث فُقدت في الحادث المفجع أرواح السفير الإيطالي لدى جمهورية الكونغو الديمقراطية وحارسه الشخصي وأحد موظفي برنامج الأغذية العالمي. وأتقدم بتعازيَّ القلبية إلى الأسر المكلومة وأتمنى لمن نجوا الشفاء العاجل. وأدين من دون تحفظ جميع الهجمات التي تشن على الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني وأحث السلطات الكونغولية على تقديم الجناة إلى العدالة. وبالإضافة إلى بعثة تقصي الحقائق التي قامت بها إدارة شؤون السلامة والأمن، فإن الأمم المتحدة على استعداد لتقديم الدعم في التحقيقات في هذه الجريمة الفظيعة.

84 - إن عودة ظهور إيبولا في الجزء الشرقي من البلد يزيد من التحديات المتعددة التي تصادف الشعب الكونغولي. وأشيد بالسلطات الكونغولية لرد فعلها السريع، وأكرر الإعراب عن دعم الأمم المتحدة للحيلولة دون استمرار تفشي المرض وأدعو الشركاء الدوليين إلى مواصلة تقديم كل ما يلزم من مساعدة.

85 - وأنا ملتزم بضمان اضطلاع البعثة بالمسؤوليات الأساسية المنوطة بها بموجب ولايتها بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفعالية. وأكرر أيضا الإعراب عن التزامي بتعزيز حماية وأمن جميع الأفراد العاملين في حفظ السلام انسجاما مع مبادرة العمل من أجل حفظ السلام. وأنا أعوِّل على الدعم المستمر من أعضاء مجلس الأمن والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة والشركاء الإقليميين الرئيسيين لكفالة تنفيذ التحسينات المتوخاة في قوة البعثة في الوقت المطلوب، بما في ذلك لواء التدخل التابع لها.

86 - وأخيرا، أود أن أعرب عن امتناني وتقديري العميق لممثلتي الخاصة السابقة، ليلى زروقي، على قيادتها المثالية وتفانيها في خدمة قضية السلام. وأدعو جميع الجهات المعنية إلى تقديم دعمهم التام إلى ممثلتي الخاصة الجديدة بينتو كيتا التي ستواصل مساعيَّ الحميدة بهدف مساعدة البلد على إرساء الأسس للسلام والاستقرار والتنمية المستدامة على المدى الطويل. وأود أيضا أن أعرب عن خالص امتناني لجميع أفراد البعثة، ولمبعوثي الخاص إلى منطقة البحيرات الكبرى، وللبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة على التزامهم المستمر بالسلام والأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

MONUSCO

FEBRUARY 2021

UNITED NATIONS
Geospatial

CENTRAL AFRICAN REPUBLIC
SOUTH SUDAN
UGANDA
RWANDA
BURUNDI
ANGOLA
ZAMBIA

ITURI
NORD-KIVU
SUD-KIVU

National capital
Provincial capital
Town, village
Airport
International boundary
Administrative boundary
Military sector boundary
Main road
Secondary road
Railway

The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.

Map No. 4412 Rev. 40 Feb 2021